فتاة مصر الفتاة

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية

العدد السادس | سبتمبر سنة ١٩٢٢ | السنة الثانية

حيويات

حياة الزوجية

— ٢ —

(قبل الزفاف)

تكلمنا فى موضوعنا السابق عن اختيار الزوج واليوم نبدأ الخطوة الاولى بعد تمام الاختيار وهى الفترة التى تكون عادة قبل الزفاف . اذا تم الاختيار وعقبته الخطبة عامت الفتاة انها ستصبح في المستقبل القريب (أو دعنى أقول أصبحت بالفعل) مرتبطة بعقد شركة مع شخص آخر ومن واجبها أن تكون عضواً نافعاً في هذه الشركة ومن أوجب واجباتها المحافظة على مال ذلك الشريك وعلى قلبه . لكن كيف يتأتى لها العمل في الشركة وكيف تتمكن من المحافظة على قلب الشريك ما دامت الفتاة

محجوبة بامر ولي أمرها لا تعرف عن شريكها الا اسمه وما قد تسمعه خلسة من خادم أو قريب ؟ أرى من الضرورى أن يسمح للفتاة بمقابلة شريكها الشرعى ومكاتبته اذا دعت الحاجة حتى تعرف شيئاً عن مزاجه ومشربه ويعرف هو الآخر مزاجها ومشربها ليتكيف كل منهما بما يلائم الآخر كأن تعرف مثلا أى الالوان يهوى وأى الازياء وأى المآكل الخ

يعقب الخطبة هدية يقدمها الخطيب . فالفتاة العاقلة التى تحافظ على مال شريكها يجب أن تتقبل كل هدية بالشكر والامتنان ويجب أن تبالغ فى الشكر كلما زهدت قيمة الهدية حتى لا تضطر خطيبها للمغالاة وشراء ما فوق طاقته . ويجب أن تتحبب هى الاخرى اليه ببعض هدايا من صنع يدها قد لا تكلفها الا دراهم قليلة وتكون فى نفس الوقت ذات قيمة عظيمة عنده ولا أبالغ اذا قلت انه قد يعدها كنزاً ثميناً الى ما شاء الله وعندى ان أحب هدية وأول هدية يجب ان يقدمها كل الى الآخر هى صورته الفوتوغرافيه ولا مانع اذا وافق ذلك دخل الخطيب ان يهدى خطيبته صورته فى أطار صغير من الذهب والماس فى سلسلة ذهبية تحلى بها جيدها .

أما عن مواضيع حديثها أو مكاتباتها فيجب أن تكون بسيطة تشمل السلام والاستفسار عن الصحة والعمل اليومي العادى ولا داعى لان تذكر الخطيبة لخطيبها أسماء من أرادوا فيما مضى الزواج بها محبذة أسماءهم بالالقاب السامية والاموال الطائلة مما يوجد فى نفسه بعض النفور منها اذ قد يظنها غير قانعة بحالته المالية كما انه يجب ان لايذكر هو الآخر أسماء من كان يريد ان يتزوج بهن قبلها وما هن عليه من جمال ومال ولا

حاجة لان يمثلا أبطال رواية غرامية لاظهار ما عند كل الآخر من حب واخلاص والايام كفيلة باظهاره فى حالاته المناسبة

واذا كان الزوج طالباً فى احدى المدارس العليا شجعته على عمله وحببت اليه العلم الذى اختار ان يتخصص فيه فان كان حقوقياً مثلا وجب عليها الا تمتدح فى حضوره مهنة الطب أو التدريس أو الهندسة لان ذلك قد يؤدى بمستقبله لان حبه لها قد يحمله على تغيير سير دروسه وبعد أن يكون قد سار شوطاً فى الحقوق يتركه وينتسب لفرع آخر فتضيع عليه بضع سنوات بلا جدوى

أما اذا كان يشتغل فى الزراعة أو التجارة الحرة وجب عليها أن تظهر له رضاها عنه وأن تساعده بما لديها من الوسائل لينبغ فى عمله متى وجد الى النبوغ سبيلا

قبل الزفاف يكون اعداد جهاز العروس وما أدراك ما يصرف فى ذلك من مال طائل !! أهل العروس لا يقبلون من الصداق الا المئات الكثيرة وقد يضحى بسببها الزوج الجاهل بعض عقاره أو كله ولا يكتفى فى هذا المضمار بخسارة الزوج بل يتحمل والد العروس خسارة أفدح قد تكلفه بيع جانب عظيم من ثروته أو قد تضطره للاستدانة التى تؤدى بجميع ثروته بعد سنوات قليلة — ملابس فاخرة وجواهر غالية وتأثيث خمس حجرات أو اكثر كل ذلك ينتقل الى منزل الزوج وقد يفنى أو يكاد دون أن يستعمله أصحابه لانهم أحضروه على سبيل الزينة والفخفخة كما اشترت بنت فلان باشا ولو انصفو لجمعوا من الصداق وما يجود به الوالدان واشتروا بالقليل منه اللوازم الضرورية لاستكمال ما بمنزل الزوج والباقى

بعد ذلك وهو أكثر المبلغ يشترى به عقار يستثمره الزوجان أو يشتريان به أسهما من بنك مصر أو من الدين الموحد ليكون لذريتهما من بعدهما ارثا صالحا

زينب محجوب
(حرم أمين بك والي)

oooooooo

خواطر نفس

أيتها الحياة ـ تعساً لك فانك لا تسقينى شرابك الا فى كأس رسبت فى قاعها الهموم والاحزان فما تجرعت منها جرعة حتى مجتها ... ألا انك أيتها الحياة مكروهة منى مشوهة الأديم كالحة اللون فى عينى ... ماذا عسانى أجد من محاسنك واذكر من حسناتك بل ما الذى أدخرته لي من السرور حتى ترومينى من أن أكون من أسراك ... أتظنين انى أبش لك وأنت عابسة وأرضاك ولست جديرة بالرضا

وأنت أيها الدهر ـ ما الذى صنعت بى وصنعت بك وأين كان جنانى حين رميتنى بسهام انتقامك ؟

وأنت أيتها الطبيعة ـ يا محراب الجمال والجلال ليست شفتاك المطبقتان الا واعظاً حياً وخطيباً مفوهاً يوحى الى أبناء البشر الايمان بالله وجمال الطبيعة .

يا منبع الأمل ومبعث الصفاء الى القلوب كلما شعرت بوحشة فى نفسى أسرعت اليك واجتليت محياك فزال همى وخفت آلامي وجف غارب دمعى وهنىء عيشى .